mroftalp htehaB ni knil muideM

لامية العرب) 6 (حرارة الشمس الحارقة في الصحراء- الجزء الأخير من شرح لامية العرب مع معاني الكلمات

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. وصلنا الى الحلقة في السادسة والاخيرة من شرح قصيدة لامية العرب للشنفرة - 00:00:05

نبدأ مباشرة ابيات اليوم يقول ويوم من الشعرى يذوب لأبه أفاعيه في رمضاءه تتململ الشعر هي نجمة مضيئة تظهر في اوقات الحر لقابه هو اللعاب. والمراد الخطوط التي تظهر من اشعة الشمس كأنها معدن ذائب - 00:00:20

الرمضاء هي شدة الحر حتى ان الارض تكاد تحترق تتململ يعني تتقلب. نقول يتململ المريض اي يتقلب في سريره الما وضجرا. ويقصد هنا انها لا لا تستقروا على الرمل بسبب شدة حرارته - 00:00:44

يقول ورب يوم شديد الحرارة وقت طلوع نجمة الشعرة. وبالغ في تصوير شدة الحرارة بشكل جميل حيث شبه خطوط اشعة الشمس كأنها شيء ذائب. وهي صورة جميلة وهو يوم حار لدرجة ان افاعي الصحراء تتقلب على الرمال. لانها لا تستطيع الصاق جسدها كثيرا على الرمال. فتتحرك - 00:01:04

تجعلها اقل تلامسا للارض ثم يكمل المعنى في البيت التالي نصبت له وجهي ولكن دونه ولا ستر الا الادحمي المرعبل نصب اي اقام ووجه الكن هو وقاء كل شيء وستره. كن الشخص او الحيوان اي استقر داخل مخبأ - 00:01:29

يقول لا ساتر اتخذه اليوم في هذا الحر الادحمي هو نوع من انواع البرد. يعني كعباءة او نحو ذلك يعني ممزق. واللحم المرعبل هو المقطع لكي ينضج بسرعة عند الطبخ - 00:01:53

يقول اقمت وجهي في ذلك اليوم في مقابل تلك الشمس الحارقة. ولا شيء احتمي داخله ليبعدها عني الا رداء ممزق لا يكاد يستر شيئا ثم يكمل ويقول وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبائد عن اعطافه ما ترجل - 00:02:11

يعني شعر سابغ طويل. لبائد هي الشعر المتراكب الكثيف على الكتف. اعطافه اي اجنابه. اي ان ينزل حتى يصل الى جوانب الاكتاف ما ترجل يعني لم يصرح ويهذب يصف شعره فيقول انه طويل مهمل. حتى ان الرياح اذا هبت طيرت كتلا من شعره. وهو شعر طويل غير مهند - 00:02:34

ولم يصرح طبعا بما انه يعيش في الصحراء بمفرده فلا مجال ان يهندم نفسه بعيد بمس الدهن والفلي عهده. له عبس عاف من الغسل محول مس الدهن اي وضع الدهن والزيت لتلميع الشعر - 00:03:02

الفني هو تنقية الشعر من الحشرات او نحو ذلك العبس هي القذارة التي تجف وتتصلب على الشعر والجلد العافي الذي اتى عليه الزمان وطال عهده محو يعني اتم حولا او سنة لم يغسل - 00:03:23

يقول ان هذا الشعر مضى عليه وقت طويل منذ ان مس الدهن اخر مرة. وكذلك التسريح. والقذارة تصلبت عليه ولم يغسل منذ عام كامل تخيل منظرا للمتشردين في الشوارع عافانا الله واياكم. حيث لا تنظيف ولا نظافة ولا حلاقة. وسيكون هذا شكل شعر - 00:03:41

هذا بالاضافة الى ما سبق ان وصف بانه حاف واثوابه ممزقة وخرق كظهر التبس قفر قطعته. بعاملتين ظهره ليس يعمل الخرق هي الارض الكفر الواسعة التي تخترقها الرياح ضهر الترس يعني منبسطة فلا معالم فيها ولا شجرة ليحتمي فيها من الظل - 00:04:03

عاملتين يقصد رجليه. وهما تؤثران في ارض الصحراء فتتركان خلفه اثرا ظهره ليس يعمل اي ان ظهر هذه الصحراء هو طريق غير مطروق عادة ولا يمر فيه احد يصف لنا مروره بالصحراء حيث هي قفر واسعة وهي مستوية كظهر الطرز. فلا شجرة فيها ولا صخرة ولا اي شيء - 00:04:30

اصنعوا ظلا وقطعها على قدميه فترك خلفه بعض الاثار ويقول ان ظهرها مطروق ولا يمر فيها احد وذلك بالطبع لشدة خطورتها وصعوبة المرور فيها. حيث لا ماء ولا ظل فالحق اولاه باخراه موفيا - 00:04:56

على قنة اقعي مرارا وامثال موفيا يعني مشرفا. القنة هي اعلى الجبل اقعى يعني استند الى ما وراءه. وقع الكلب يعني استند الى مؤخرته. امثل يعني انتصب واقفا. يقول انه - 00:05:17

اول الصحراء باخرها اي قطعها بسرعة كبيرة. ثم جلس مشرفا على صخرة يراقب. حيث كان من الضروري له ان ينتبه الى تحركات اعدائهم فهذا من ضروريات الحياة التي فرضها على نفسه - 00:05:36

ويستند مرة بظهره وهو الاقعاء. واحيانا يراقب وهو قائم ويمكن ان يكون المعنى انه راقبها من كل اطرافها من فوق مكانه العالي ترود الاواري الصحم حولي كانها عذارى عليهن الملاء المذيل - 00:05:52

يعني تختلف الى المكان. تجيء وتذهب. نقول رواد المكان اي الذين يجيئون ويذهبون. الاراوي اروى وهي الوعود. وهو من جنس المعز الجبلية. وله قرون منحنية متميزة الصحن هو اللون المائل من السواد الى الصفرة - 00:06:13

العذارى الفتيات الصغيرات الملاء المذيل هي الملاءة او قطعة القماش التي تلف على الجسد ولها ذيل على الارض يقول ان الوعود البرية تمر حولي جهة وذهابا وانا اراقب. ولونها بين الصفرة الى السواد. وقطعانها كانها فتيات - 00:06:34

والعذارى عليهن الاقمشة التي تجر ذيولها على الارض وهذا التشبيه مأخوذ كما هو تقريبا من بيت لامرئ القيس. عندما قال فعلنا لنا سرب كأن نعاجه عذارى في ملائم مذيل تشبه الوعود واناثها بجماعة من الفتيات العذارى يرتدين العباءات التي لها ذيول على الارض - 00:06:55

ويركضن بالاصال حولي كأنني من العصم اتفى ينتحي الكيح اعقل يركض يعني يثبت ويسكن ويهدأ. ماء راكد يعني ماء لا يتحرك. في بركة او نحو ذلك. عكس الماء الجاري في - 00:07:21

جدول ادفى هو العصم او الوعل الكبير الذي له قرن عملاق. اي اكبر الوعود وزعيمها ينتحي يعني وقف في ناحية منفردا الكيح هو سفح الجبل واعقل هو الممتنع الثابت في جبل عال فلا يوصل اليه - 00:07:39

ثم يصف لنا منظرا وهو وسط هذه الوعود وهي تستلقي حوله مطمئنة. دليل على اعتيادها عليه من كثرة ما اقام بينها فيقول انها تستلقي وقت الاصيل حوله كأنه الوعل الكبير القائد ذي القرون. وهو يقف شامخا يراقبهم من سفح الجبل - 00:08:01

تخيلوا المنظر تستلقي الوعود في سفح الجبل والوعل القائد الكبير اي الشنفرة يقف الى الجانب يراقب هكذا تنتهي قصيدة لامية العرب للشنفرة. والان نعيد ابيات اليوم ويوم من الشعرى يذوب لؤابه افاعيه في رمضاءه تتململ - 00:08:22

نصبت له وجهي ولكن دونه ولا ستر الا الادحمي المرعبل وضعف اذا هبت له الريح طيرت لا بائدة عن اعطافه ما ترجل بعيد بمس الدهن والفلي عهده. له عبس عاف من الغسل محول - 00:08:45

وحرق كظهر الترس قفر قطعته. بعاملتين ظهره ليس يعمل فالحق اولاه باخراه موفيا على قنة اقعي مرارا وامثلوا ترود الاواني الصحم حولي كانها عذارى عليهن الملاء المذيل ويركضن بالاصال حولي كأنني من العصم اتفى ينتحي الكيح اعقل - 00:09:08

اذا هكذا نكون قد انتهينا من لامية العرب مع شرح مبسط اتمنى ان اكون قد ساهمت في تقريب واحدة من اهم قصائد اللغة العربية اليكم وهذه القصيدة واحدة من ابرز قصائد ما يعرف بشعر الصعاليك - 00:09:41

في مرحلة العرب الجاهلية وعندما نقول الصعاليق فلا يتبادر الى ذهنك صورة للمتشردين او قطاع الطرق. بل الصورة حقيقة اوسع من ذلك بعضهم يبدو كقاطع طريق فعلا. وبعضهم اقرب الى المتمردين على تقاليد القبائل او الثائرين لاي سبب او اخر - 00:09:59

ولفظ الصعلكة اشتق من تصعلكة الابل اي طرحت اوبارها. واصبح شكلها مغبرا قبيحا. وهو يشير عامة الى حالات الفقري او ضيق

الحال. وهو المنظر الذي يكسوا الرجال عامة في ظروف حياتهم المتمردة بعيدا عن استقرار القبائل - 00:10:21
وهذا النوع من الشعر مميز وله مذاق خاص بين الشعر العربي. فهو يعبر عن حالة الصراع والحروب. ويميل الى التعريف عما في نفسي بصدق شديد. وكذلك الاشتياق الى الاهل ويركزون كثيرا في شعرهم عن التبرير لما يفعلون. او الدفاع عن صورتهم التي ينظر بها المجتمع اليهم. ولعلنا لاحظنا - 00:10:40
اثناء تنويه نادي لامية العرب وقد اصطاد الشنفرة كثيرا في الدفاع عن نفسه والتأكيد القوي عن شرفه واخلاقه وعزته البالغة وتحمله للمشاق. يبدو وكل هذا دفاعا عن نفسه من التهم التي الصقها به المجتمع - 00:11:04
ربما نتكلم بالتفصيل عن هذه الظاهرة ظاهرة شعراء الصعاليق في العصر الجاهلي في حلقة اخرى ولكن هذه نهاية حلقة اليوم. شكرا على المتابعة ولا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة. كذلك شارك الحلقة مع اصدقائك - 00:11:22
شكرا لكم. كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:40